

تفسير السمعي

. @ 420 @

(^ المسبحون (166) وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168)
لكننا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين (171) إنهم لهم المنصورون (172) وإن جندنا لهم الغالبون (173)
(* * * * * ملك إلا وله مقام معلوم ، وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' ليس موضع
قدم في السماء إلا وفيه ملك قائم أو رাকع أو ساجد ' . .
ويقال : إن مقام جبريل عند سدرة المنتهى ولا مجاوزة له إلى مأواها . .
قوله تعالى : (^ وإنا لنحن الصافون) أي : المصطفون في السماء للعبادة (^ وإنا لنحن
المسبحون) أي : الممجدون ، والمنزهون إياه عما لا يليق به . .
قوله تعالى : (^ وإن كانوا ليقولون) أي : كتابا ككتاب الأولين . .
وقوله : (^ لكننا عباد الله المخلصين) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ فكفروا به) فيه حذف ، والمحذوف : أنه قد جاءهم الكتاب والذكر
فكفروا به ، وقوله : (^ فسوف يعلمون) تهديد من الله لهم . .
قوله تعالى : (^ ولقد سبقت كلمتنا) أي : حكمنا ، وقوله : (^ لعبادنا المرسلين إنهم
لهم المنصورون) أي : النصره تكون لهم ، وقد قال [الله] في موضع آخر : (^ كتب الله
لأغلبين أنا ورسلي) . .
وقوله : (^ وإن جندنا لهم الغالبون) أي : الغلبة تكون للمؤمنين ، وهذا لقوم دون